المقرر الثاني:
الحديث الحادي والعشرون

المقرر الثاني: الحديث الحادي والعشرون

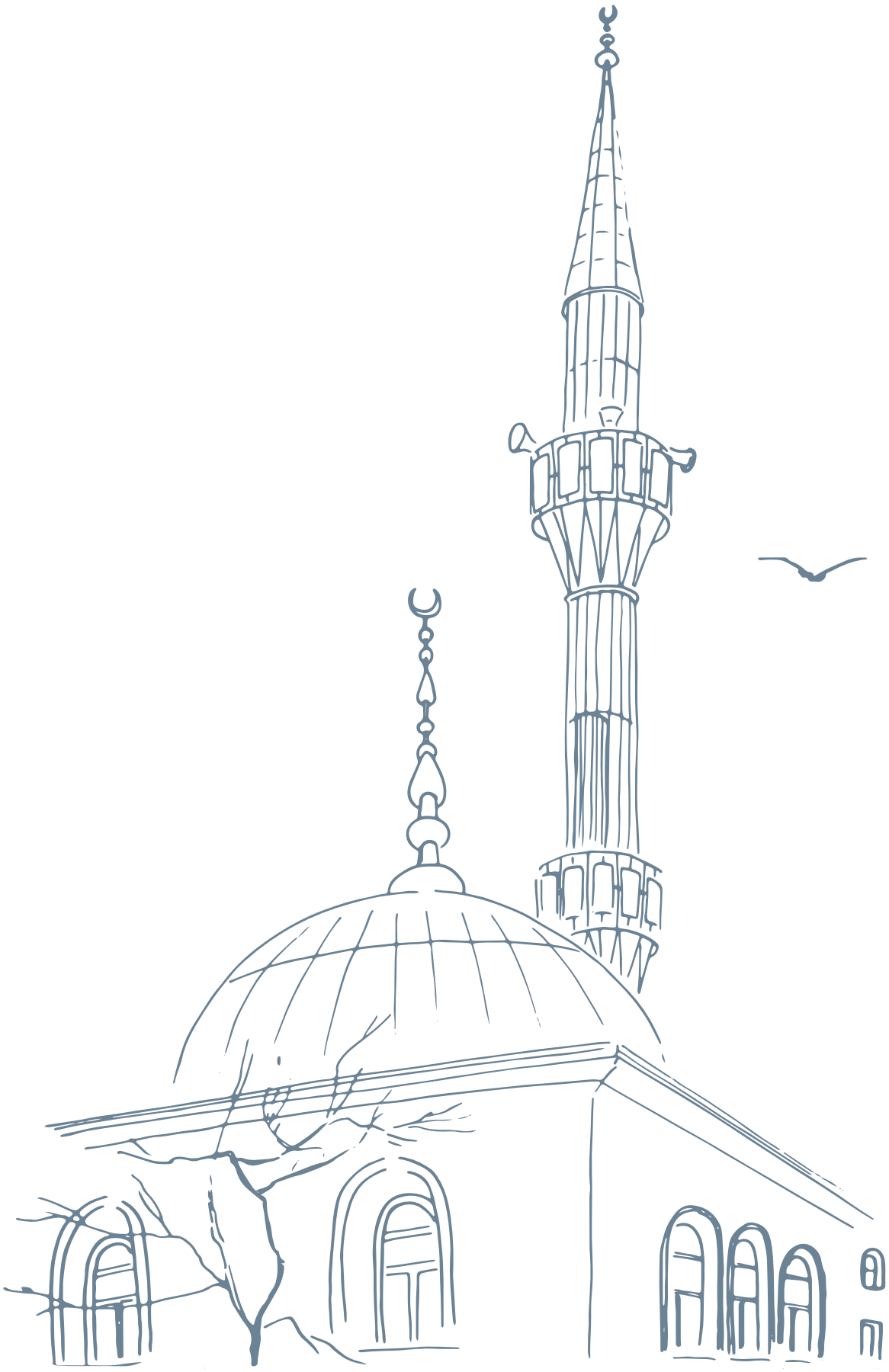

الوحدة	الفصل	رقم الحديث في المقرر	رقم الحديث في الأصل	رقم الشاهد في الأصل
الباب الثاني: العبادات	خامسًا: الجُمُعة والجماعات: [الأعياد]	٤٦	٧٢	-

الأعياد

٤٦- ٧٢ عن أنس ﷺ قال: «قَدِمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَلَهُمْ يَوْمَانِ يَلْعَبُونَ فِيهِمَا، فَقَالَ: مَا هَذَانِ الْيَوْمَانِ؟ قَالُوا: كُنَّا نَلْعَبُ فِيهِمَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ اللهَ قَدْ أَبْدَلَكُمْ بِهِمَا خَيْرًا مِنْهُمَا يَوْمَ الْأَضْحَى، وَيَوْمَ الْفِطْرِ»

رواه أبو داود ١١٣٤ تَفْرِيعِ أَبْوَابِ الْجُمُعَةِ، بَابُ صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ، والنسائيُّ ١٥٥٦ كتاب صلاة العيدين، وصحَّحه النوويُّ في «خلاصة الأحكام» ٢/ ٨١٩، والألبانيُّ في «سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها» ٥/ ٣٤.

المقرر الثاني: الحديث الحادي والعشرون

أولًا: مقدمات دراسة الحديث

١. التمهيد:

الإنسان دائم البحث عن السعادة والسرور؛ لذا فهو جاد في تحصيل أسبابها فاتخذ لذلك مناسبات وخصص لها أوقاتًا، فترى كُل أُمَّة أو شعب له أيام يقدسها ويعبر عن فرحته وسروره فيها، ويتخذ من المظاهر ما يُعبر عن هذه السعادة، فهل أُمَّة الإسلام تابعت غيرها من الأمم والشعوب في احتفالاتها أم أنها تملك أعيادًا ومناسبات خاصة بها، هذا ما يجيبك عليه دراسة حديث اليوم.

٢. أهداف دراسة الحديث:

عزيزي الطالب، يُتوقع منك بعد دراسة هذا الحديث أن تكون قادرًا -بعد عون الله تعالى- على أن:

١. تُترجم لراوي الحديث.
٢. تُوضح لغويات الحديث.
٣. تَشْرح المعنى الإجمالي للحديث.
٤. تُبين ما يُرشد إليه الحديث.
٥. تُحدد الهدف من الأعياد في الإسلام.
٦. تُعدد مظاهر احتفال المسلمين بعيدي الأضحى والفطر.
٧. تُوضح حكم الاحتفال بأعياد غير المسلمين.
٨. تستنتج العلاقة بين الأعياد الإسلامية وعقيدة الولاء والبراء.
٩. تعتز بانتمائك لأمة الإسلام.
١٠. تُشارك المسلمين الاحتفال بيومي الفطر والأضحى وفقًا لما أقرته الشريعة الإسلامية.
١١. تتجنب الاحتفال بأعياد غير المسلمين.

٣. موضوعات الحديث:

أخي الطالب، تضمَّن الحديث الشريف الذي ستدرسه -بعون الله تعالى- عددًا من الموضوعات المهمة، ومن أبرزها ما هو مُبيَّن في الشكل التالي:

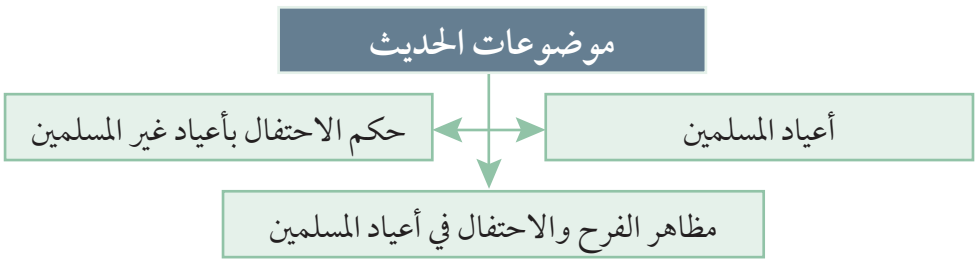

ثانيًا: رحلة تعلم الحديث

أخي الدارس الشكل التالي يُرشدك إلى العناصر الرئيسة المُكوِّنة لتعلم درس اليوم:

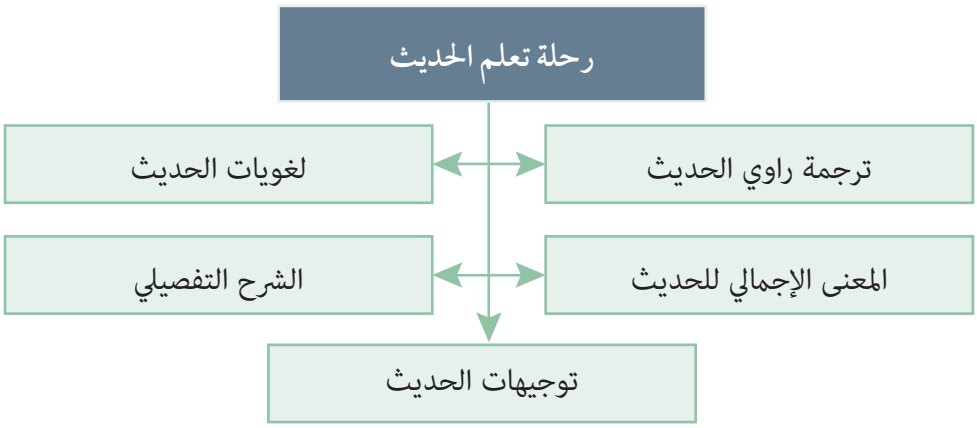

١. ترجمة راوي الحديث

هو: أنسُ بنُ مالكِ بنِ النضرِ بنِ ضَمْضَمٍ الأنصاريُّ، أبو حمزةَ، الإمامُ، المفتي، المقرئ، المحدِّث، راوية الإسلام، خادم رسول الله ﷺ وقرابته من النساء، وآخر أصحابه بالبصرة موتًا، قَدِمَ رسولُ الله ﷺ المدينة وهو ابْنُ عَشْرٍ، وَمَاتَ وهو ابْنُ عِشْرِينَ، وكان يَخدُم النبيَّ ﷺ فَصَحِبَه أتمَّ الصُّحْبَةِ، وَلازَمه أكملَ الملازمة منذ هاجَر، وإلى أن مات، وغزا معه غَيْرَ مَرَّةٍ، وبايَع تحت الشجرة. روى عن النبيِّ ﷺ عِلْمًا جمًّا، وعن أبي بكر، وعمرَ، وعثمانَ، وغيرِهم، وعنه: الحسنُ، وابن سيرين، والشعبيُّ، وغيرهم، دعا له رسول الله ﷺ بكثرة المال والولد، وكانت نَخَلاتُه تحمل في السَّنة مرتَين، أخرج حديثَه الأئمةُ الستةُ، «مُسْنَدُه أَلْفانِ ومِائتانِ وسِتَّةٌ وثمانون، اتَّفَق له البُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ على مِائة وثمانين حديثًا، وَانْفَرَد البُخَارِيُّ بثمانينَ حديثًا، وَمُسْلِمٌ بِتِسْعِينَ»[٥٧١]، تُوفِّي سنةَ: ٩٣هـ[٥٧٢].

---

(٥٧١) "سير أعلام النبلاء" للذهبي (٤/ ٤٢٣).

(٥٧٢) تراجع ترجمته في: "سير أعلام النبلاء" للذهبي (٤/ ٤١٧ - ٤٢٣)، و"معرفة الصحابة" لأبي نعيم (١/ ٢٣١)، و"معجم الصحابة" للبغوي (١/ ٤٣)، و"أُسْد الغابة" لابن الأثير (١/ ١٥١ -

المقرر الثاني: الحديث الحادي والعشرون

نشـــــاط (٣) اقرأ وحلل وأجب

تأمل ترجمة الراوي ثم أكمل المخطط التالي:

حدد المدة التي صاحب فيها راوي الحديث النبي ﷺ	.....
الدليل محبة النبي ﷺ له:	.....
ثمرة دعاء الرسول ﷺ له على حياته الاقتصادية	.....

٢. لغويات الحديث:

	الكلمات	المعنى
	«أبدلَكم بها»	أبدلت: إذا نحَّيْتَ هذا وجعلتَ هذا مكانَه وقد جعلتِ العربُ بدَّلتُ مكانَ أبدَلتُ»(٥٧٣).
	«خَيْرًا منهما»	خيرًا هنا ليست أفعل تفضيل؛ إذْ لا خيريَّةَ في يومَيْهما.

٣. المعنى الإجماليُّ للحديث:

قال أنس رضي الله عنه: قَدِمَ رسولُ الله ﷺ المدينةَ؛ أَيْ: من مَكَّةَ بعد الهِجرةِ. ولهم؛ أي: لأهل المدينة. يومانِ يَلعبون فيهما: هما يوما النَّيْرُوزِ وَالْمِهْرَجَانِ، كانا من أعياد الجاهلية. فقال ﷺ: «ما هذانِ اليومانِ؟!»، هذا استفهامٌ إنكاريٌّ، يُنكر ﷺ ما رآه من انهماك المسلمين في الاحتفال واللعب في أيام الجاهلية وأعيادها.

قالوا: كنا نلعَب فيهما في الجاهلية، فقال رسول الله ﷺ: «إن الله قد أبدلَكم بهما خيرًا منهما»؛ أي: إن الله جعل لكم بدلهما خيرًا منهما، وهذا يَقتضي تَرْكَ المُبْدَل منه، فلا خَيْرَ فيهما؛ إذ لا يُجمَع بينهما. «يوم الأضحى، ويوم الفِطر»، هما يوم عيد النحر، ويوم عيد الفطر.

(٥٧٣) "تاج العروس" للزَّبيديِّ ٢٨/ ٦٤.

٤. الشرح المفصَّل للحديث:

في هذا الحديث بيانُ قاعدة من قواعد الولاء والبَراء، وهي عدم جواز الاحتفال بأعيادِ غير المسلمين، وأن في يومَيِ الفِطر والأضحى غنًى عنها.

فقول أنس ﷺ: «يومان يلعبون فيهما» هما من أعياد الجاهلية: يوم النَّيْرُوز، ويوم المِهْرجان، والنَّيروز: أوَّل يوم في السَّنَة، معرَّب نَوْرُوز، وهو أوَّل يوم تتحوَّل الشَّمسُ فيه إلى بُرْجِ الحَمَل، وهو أوّل السَّنَة الشّمسيّة، كما أنَّ غُرَّة شهر المحرَّم أوّل السَّنة القمريّة. وأمّا مِهْرجان، فالظّاهر بحُكم مقابلته بالنَّيروز أن يكون أوَّل يوم المِيزان[٥٧٤].

يومُ النَّيروز، ويوم المِهرجان: هما يومان معتدلان في الهواء، لا حرٌّ ولا بَرْد، ويستوي فيهما اللّيل والنّهار، فكأنَّ الحكماء المتقدِّمين المتعلِّقين بالهيئة اختاروهما للعيد في أيّامهم، وقلَّدهم أهلُ زمانهم؛ لاعتقادهم بكمال عقول حكمائهم، فجاء الأنبياء، وأبطلوا ما بَنَى عليه الحكماء[٥٧٥].

وقوله ﷺ: «ما هذانِ اليومان؟!» استفهامٌ إنكاريٌّ منه ﷺ لما رأى من انهماك المسلمين في الاحتفال واللعب في أيام الجاهلية وأعيادها[٥٧٦].

نشـــاط (٢) استرجع الأحاديث السابقة ثم أكمل

الولاء والبراء هو الأساس المحدِّد للهُوِيَّة الإسلامية، وتقليد غير المسلمين في أعيادهم وخاصة المتعلقة بالعقائد يضرُّ بهذا الأساس، ولهذا حذرنا النبي ﷺ من مشابهة غيرنا واتباعهم، حفاظًا على هذه الهُوِيَّة.

يدور في هذا الفلك حديث سبق لك دراسته من حديث أبي سعيد الخدري يتفق مع حديث اليوم في الدلالة والهدف.

نص الحديث	.....
اتفاقه في	.....

(٥٧٤) "مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح" للمُلَّا علي القاري (٣/ ١٠٦٩).

(٥٧٥) نفس المصدر.

(٥٧٦) انظر: "شرح سنن أبي داود" لابن رسلان (٥/ ٦٦٥).

المقرر الثاني: الحديث الحادي والعشرون

وقوله: «أبدلَكم بهما خيرًا» دليلٌ على تحريم الاحتفال بتلك الأعياد؛ فإن الإبدال من الشيء يَقتضي تَرْكَ المُبْدَل منه؛ إذ لا يُجمَعُ بينهما؛ كما في قوله تعالى: ﴿فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِى قِيلَ لَهُمْ﴾ [البقرة: ٥٩]، وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَبَدَّلُواْ ٱلْخَبِيثَ بِٱلطَّيِّبِ﴾ [النساء: ٢]، وقوله تعالى: ﴿أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِى وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌۢ بِئْسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلًا﴾ [الكهف: ٥٠]، وقوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَبَدَّلْنَٰهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَىْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَىْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ﴾ [سبأ: ١٦].

فذِكْرُ الإبدال يقتضي تَرْكَ المُبدَلِ منه، خاصَّةً مع قوله ﷺ: «خيرًا منهما»(٥٧٧).

ويشهَد لهذا التحريم أن هذَين العيدَيْنِ قد انْمَحى أثرُهما في الإسلام، فلم يبقَ لهما ذِكْرٌ في عهد النبيِّ ﷺ ولا في عهد الخلفاء الراشدين، ولو لم يكُن قد نهى الناسَ عن اللعب فيهما ونحوه مما كانوا يفعلونه، لكانوا قد بقُوا على العادة؛ إذ العاداتُ لا تُغَيَّر إلا بمُغَيِّر يُزيلها، لا سيَّما أن طباع النساء والصبيان وكثير من الناس مُتشوِّفةٌ إلى اليوم الذي يتَّخِذونه عيدًا للبطالة واللعب(٥٧٨).

نشـــاط (٣) فكر وتأمل ثم أجب

هل تُقام أعيادٌ في بلدك غير عيدي الأضحى والفطر؟

إذا كانت الإجابة بنعم فأكمل النشاط.

أ. حَدِّدْ هذه الأعياد.

.....

ب. ما مظاهر الاحتفال فيها؟

.....

ت. ما موقف الشريعة الإسلامية من هذه المظاهر؟

.....

وقوله: «قد أبدلَكم بهما خيرًا منهما؛ يومَ الأضحى ويوم الفطر» دليلٌ على إباحة اللعب في يومَيِ العيد، والمراد به اللعبُ المُباحُ في الشريعة، مما يُمدَح به، أو ما لا يكون فيه إثمٌ(٥٧٩).

---

(٥٧٧) انظر: "اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم" لابن تيمية (١/ ٤٨٦).

(٥٧٨) نفس المصدر.

(٥٧٩) انظر: "شرح سنن أبي داود" لابن رسلان (٥/ ٦٦٦).

نشـــــاط (٤) تعاون وفكر ثم أجب

قولهﷺ:«قد أبدلَكم» يقرر قاعدة في التغيير والتحول للأفضل، فالفطرة البشرية يصعب عليها ترك مألوفاتها وعاداتها إلا إذا وجدت بديلًا يشبع رغباتها وحاجاتها النفسية، وقد أبدل الله تعالى المسلمين عيدين بديلًا عن أعياد غيرهم، والتي تتضمن صورًا للاحتفالات والطقوس التي يعتقد أصحابها أنها تجلب لهم السعادة والفرحة، تعاون مع زملائك فيما يلي:

أولا: حصر أوجه الاحتفال المخالفة والتي تسربت لأعياد المسلمين من غيرهم، أو ابتدعها المسلمون أنفسهم:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

ثانيًا: اقتراح وسائل للترفيه والفرح في يوم الفطر والأضحى تحقق الابتهاج والسرور للمسلمين، تكون بديلًا للمخالفات والخروج عن حدود الأدب واللياقة في هذه المناسبات المباركة.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

المقرر الثاني: الحديث الحادي والعشرون

وعن عائشة رضي الله عنها، قالت: «دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدِي جَارِيَتَانِ تُغَنِّيَانِ بِغِنَاءِ بُعَاثٍ فَاضْطَجَعَ عَلَى الْفِرَاشِ وَحَوَّلَ وَجْهَهُ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَانْتَهَرَنِي وَقَالَ: مِزْمَارَةُ الشَّيْطَانِ عِنْدَ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «دَعْهُمَا». فَلَمَّا غَفَلَ غَمَزْتُهُمَا فَخَرَجَتَا. قَالَتْ: وَكَانَ يَوْمُ عِيدٍ يَلْعَبُ السُّودَانُ بِالدَّرَقِ وَالْحِرَابِ فَإِمَّا سَأَلْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِمَّا قَالَ: «تَشْتَهِينَ تَنْظُرِينَ». فَقَالَتْ: نَعَمْ فَأَقَامَنِي وَرَاءَهُ خَدِّي عَلَى خَدِّهِ وَيَقُولُ: «دُونَكُمْ بَنِي أَرْفِدَةَ». حَتَّى إِذَا مَلِلْتُ قَالَ: «حَسْبُكِ». قُلْتُ: نَعَمْ قَالَ: «فَاذْهَبِي»[٥٨٠]. وزاد أحمدُ: قال رسول الله ﷺ يومئذ: «لتعلمَ يُهودُ أَنَّ في دِينِنَا فُسْحَةً؛ إِنِّي أُرسِلْتُ بحنيفيَّةٍ سَمْحة»[٥٨١].

نشـــــاط (٥) اقرأ وحلل ثم أجب

وصفت أُمّ عَطِيَّةَ رضي الله عنها مظاهر الاحتفال بالعيد، فقَالَتْ: «كُنَّا نُؤْمَرُ أَنْ نَخْرُجَ يَوْمَ العِيدِ حَتَّى نُخْرِجَ البِكْرَ مِنْ خِدْرِهَا، حَتَّى نُخْرِجَ الحُيَّضَ، فَيَكُنَّ خَلْفَ النَّاسِ، فَيُكَبِّرْنَ بِتَكْبِيرِهِمْ، وَيَدْعُونَ بِدُعَائِهِمْ يَرْجُونَ بَرَكَةَ ذَلِكَ اليَوْمِ وَطُهْرَتَهُ»[٥٨٢].

أولًا: بَيِّنْ فوائدَ إقامة صلاة العيد في الخلاء.

.....

.....

.....

ثانيًا: وضِّحْ مظاهر الاحتفال بالعيد كما فَهِمْتَ من كلام أم عطية.

.....

.....

(٥٨٠) رواه البخاريُّ (٩٤٩، ٩٥٠)، ومسلم (٨٢٩).

(٥٨١) أخرجه أحمد (٢٥٩٦٢)، وصحَّحه الألباني في "سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها" (٤/ ٤٤٣).

(٥٨٢) رواه البخاريُّ (٩٧١)، ومسلم (٨٩٠).

٥. من توجيهات الحديث:

١. للمسلمين ثلاثة أعياد: الأول: عيد الأسبوع، وهو يوم الجمعة، وعيد الأضحى وعيد الفطر.

٢. قوله: «يوم الأضحى ويوم الفطر» قدَّم الأضحى؛ لأنّه العيد الأكبر، وفيه نهاية من اللُّطْف، وأمرٌ بالعبادة؛ لأنّ السّرور الحقيقيَّ فيها. قال اللهَّ تعالى: ﴿قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا۟ ﴿٥٨﴾﴾ [يونس: ٥٨].

٣. العيدان يقعان شُكرًا على ما أَنعَم به من أداء العبادات التي وَقَّتَهَا، فعيدُ الفطر شُكرًا لله تعالى على إتمام صوم رمضان، وعيد الأضحى شُكرًا لله تعالى على العبادات الواقعة في العشر، وأعظمُها إقامةُ وظيفة الحجِّ[٥٨٣].

٤. عيد الفطر من صوم رمضان، وهو مُرتَّب على إكمال صيام رمضان، وهو يوم الجوائز لمن أحسن صيام رمضان وقيامه، وأخلص لله تعالى في أعماله، وهو غُرَّة شهر شوَّال.

٥. عيد النحر، هو ختام عشَرةِ أيَّام هي أفضل الأيام، وما من أيام العمل الصالح فيهن أحب إلى الله من هذه الأيام العشَرة؛ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَا العَمَلُ فِي أَيَّامٍ أَفْضَلَ مِنْهَا فِي هَذِهِ» قَالُوا: وَلاَ الجِهَادُ؟ قَالَ: «وَلاَ الجِهَادُ، إِلَّا رَجُلٌ خَرَجَ يُخَاطِرُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ، فَلَمْ يَرْجِعْ بِشَيْءٍ»[٥٨٤].

٦. عيد النحر هو اليوم العاشر من ذي الحِجَّة، ومن عِيدِ النحر أيضًا: يومُ عرفةَ قبله بيوم، وبعده أيام التشريق الثلاثة، فصارت أيام عيد النحر خمسةَ أيام؛ كما في حديثِ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهَّ ﷺ: «يَوْمُ عَرَفَةَ، وَيَوْمُ النَّحْرِ، وَأَيَّامُ التَّشْرِيقِ، عِيدُنَا أَهْلَ الْإِسْلَامِ، وَهِيَ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ»[٥٨٥].

٧. أنزل الله تعالى آية: ﴿اليَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [المائدة: ٣]، في أعظم أعياد الأمة الحنيفية؛ فإنه لا عيد في النوع أعظم من العيد الذي يجتمع فيه المكان والزمان، وهو عيد النحر، ولا عين من أعيان هذا النوع أعظم من يوم كان قد أقامه رسول الله ﷺ بعامَّة المسلمين[٥٨٦].

٨. أفضلُ أيّام الأسبوع يومُ الجمعة باتّفاق العلماء، وأفضلُ أيّام العام هو يوم النّحر، وقد

---

(٥٨٣) "شرح سنن أبي داود" لبدر الدين العي ني (٤/ ٤٧٧).

(٥٨٤) رواه البخاريُّ (٩٦٩).

(٥٨٥) أخرجه أبو داود (٢٤١٩)، والترمذيُّ (٧٧٣) والنسائيُّ (٤١٨٦)، وصححه الألبانُّي في "صحيح أبي داود" (٢٠٩٠).

(٥٨٦) "اقتضاء الصراط المستقيم" لابن تيمية (١/ ٥٤٢)

المقرر الثاني: الحديث الحادي والعشرون

قال بعضهم: يوم عرفة، والأوّل هو الصّحيح؛ فعَن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «أَفْضَلُ الْأَيَّامِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمُ النَّحْرِ، ثُمَّ يَوْمُ الْقَرِّ»(٥٨٧) يوم القَرِّ: الحادي عشر من ذي الحجة - وهو يومُ الحَجِّ الأكبر؛ كما ثَبَت عن النَّبِيِّ ﷺ أنه قال: «يَوْمُ النَّحْرِ هُوَ يَوْمُ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ (٥٨٨)(٥٨٩)».

٩. قوله: «قد أبدلَكم بهما خيرًا منهما؛ يوم الأضحى ويوم الفطر» دليلٌ على إباحة اللعب في يومَيِ العيد، والمراد به اللعبُ المباحُ في الشريعة، مما يُمدَح به، أو ما لا يكون فيه إثمٌ(٥٩٠).

١٠. صلاة العيد من أعظم شعائر الإسلام، والنّاس يجتمعون لها أعظمَ من الجمعة، وقد شُرع فيها التّكبيرُ.

١١. كان النّبيُّ ﷺ يخرج إلى المُصَلَّى ويَدَع مسجده، وكذلك الخلفاء بعده، ولا يترك النّبيُّ ﷺ الأفضل مع قُربه، ويتكلَّف فعل النّاقص مع بُعده، ولا يَشرَع لأُمّته ترك الفضائل، ولأنّنا قد أُمرنا باتّباع النّبيّ ﷺ والاقتداء به، ولا يجوز أن يكون المأمور به هو النّاقصَ، والمنهيُّ عنه هو الكاملَ، ولم يُنقَل عن النّبيِّ ﷺ أنّه صلّى العيد بمسجده إلّا مِنْ عُذْرٍ، ولأنّ هذا إجماع المسلمين.(٥٩١)

١٢. إظهار السّرور في الأعياد من شِعَار الدِّين، فيُشرَع الفرح في أيّام الأعياد، والتّوسعة على العيال بأنواع ما يحصل لهم بَسْطُ النّفس، وترويح البدن من كَلَف العبادة(٥٩٢).

١٣. يُستحبُّ للنّاسِ إظهارُ التّكبير في ليلتَي العيدين في مساجدهم ومنازلهم وطُرقهم، مسافرين كانوا أو مقيمين، وهو في الفطر آكَدُ؛ لقول اللهَّ تعالى: ﴿وَلِتُكۡمِلُواْ ٱلۡعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمۡ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ١٨٥﴾ [البقرة: ١٨٥](٥٩٣).

١٤. لا يجوز الاحتفالُ بأعياد المشركين، والاحتفال بأعياد أهل الكتاب أشدُّ حُرمةً من الاحتفال بأعياد الجاهلية؛ فإن الأُمة قد حُذِّروا مشابهةَ اليهود والنصارى، وأُخبروا أنْ سيفعل قومٌ منهم هذا المحذورَ، بخلاف دين الجاهلية؛ فإنه لا يعود إلا في آخِر الدهر(٥٩٤).

---

(٥٨٧) أخرجه أحمد (١٩٠٧٥)، وأبو داود (١٧٦٥)، وابن خزيمة (٢٨٦٦)، وصحَّحه الألبانيُّ في "صحيح أبي داود" (١٥٤٩).

(٥٨٨) أخرجه البخاريُّ (٣١٧٧)، ومسلم (١٣٤٧).

(٥٨٩) "مجموع الفتاوى" (٢٥/ ٢٨٨ .)

(٥٩٠) انظر: "شرح سنن أبي داود " لابن رسلان (٥/ ٦٦٦).

(٥٩١) "مجموع الفتاوى" (٣/ ٢٦٠).

(٥٩٢) "فتح الباري" لابن حجر (٢/ ٤٤٣).

(٥٩٣) المغني (٣/ ٢٥٥).

(٥٩٤) "اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم" لابن تيمية (١/ ٤٨٩).

١٥. من مظاهر الربوبية لله عزَّ وجلَّ تعظيمُ ما يشاء من الخلق والأيام والأوقات والأماكن التي يختارها سبحانه، فاختيار العيدين وتخصيصهما بالمزايا والفضائل هو اختيار ربَّانيٌّ، وتخصيص إلهيٌّ.

١٦. على الإمام والداعية تفقُّدُ أحوال الناس وعاداتهم، ومعاملاتهم، وبيان الحلال والحرام منها.

١٧. إيجادُ البديل خيرُ وسيلة لترك المنهيِّ عنه.

١٨. سدُّ الذرائع أصلٌ من أصول الشرع؛ ولهذا نهى النبيُّ ﷺ عن اللعب في أعياد المشركين؛ خوفًا من أن تتدرَّج إلى درجة المشاركة في الطقوس والعبادات.

من رقيق الشعر

طَافَ الْبَشِيرُ بِنَا مُذْ أَقْبَلَ الْعِيدُ ... فَالْبِشْرُ مُرْتَقَبٌ وَالْبَذْلُ مَحْمُودُ

يَا عِيدُ كُلُّ فَقِيرٍ هَزَّ رَاحَتَهُ ... شَوْقًا وَكُلُّ غَنِيٍّ هَزَّهُ الْجُودُ

***

هَذَا هُوَ الْعِيدُ فَلْتَصْفُ النُّفُوسُ بِهِ ... وَبَذْلُكَ الْخَيْرَ فِيهِ خَيْرُ مَا صُنِعَا

أَيَّامُهُ مَوْسِمٌ لِلْبِرِّ تَزْرَعُهُ ... وَعِنْدَ رَبِّي يُجَنِّي الْمَرْءُ مَا زَرَعَا

فَتَعَهَّدُوا النَّاسَ فِيهِ، مَنْ أَضَرَّ بِهِ ... رَيْبُ الزَّمَانِ وَمَنْ كَانُوا لَكُمْ تَبَعَا

وَبَدِّدُوا عَنْ ذَوِي الْقُرْبَى شُجُونَهُمُ ... دَعَا الإِلَهُ لِهَذَا وَالرَّسُولُ مَعَا

وَاسُوا الْبَرَايَا وَكُونُوا فِي دَيَاجِرِهِمْ ... بَدْرًا رَآهُ ظَلامُ اللَّيْلِ فَانْقَشَعَا

ثالثًا: التقويم

س١: اختر الجواب الصحيح فيما يلي:

أ. **الاحتفال بعيدي النيروز والمهرجان بعد الهجرة النبوية:**

- مستحب.
- مكروه.
- حرام. إجابة صحيحة

ب. **يحرم الاحتفال بعيد القيامة قياسًا على يومي:**

- النيروز والمهرجان. إجابة صحيحة
- الفطر والأضحى.
- الجمعة والأضحى.

ت. **الهدف من الأعياد في الإسلام:**

- الفرح وشكر النعم. إجابة صحيحة
- اللهو واللعب.
- التشبه بمختلف الأمم.

ث. **قوله ﷺ: «لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ مَن قَبْلَكم شِبرًا بشِبرٍ، وذراعًا بذراعٍ»[٥٩٥] يفسر احتفال المسلمين بعيد:**

- الأضحى.
- الكريسماس. إجابة صحيحة
- الفطر.

ج. **من مظاهر احتفال المسلمين بالعيد والتي تُظْهر قوة المسلمين:**

- اللعب بالحراب في المساجد.
- صلاة العيد في الخلاء. إجابة صحيحة
- الألعاب النارية في الشوارع.

ح. **عيدَا الأضحى والفطر شُرِعَا لشُكْر نعمة:**

- تمام العبادة. إجابة صحيحة
- وفرة الصحة.

---

(٥٩٥) رواه أبو داود ٥٦١، والترمذيُّ ٢٢٣، وابن ماجة ٧٨١، وصحَّحه الألبانيُّ.

- كثرة الأموال.

خ. **قوله ﷺ: «قد أبدلَكم بهما خيرًا منهما؛ يومَ الأضحى ويوم الفطر» دليلٌ على أن اللعب في يومَي العيد:**

- مباح. إجابة صحيحة
- فرض.
- واجب.

س٢: ضع علامة خطا تحت الإجابة الصحيحة فيما يلي:

مما ورد في ترجمة الراوي أنه:

- حفظ القرآن وهو ابن تسع سنين. صح -خطأ-
- صحب النبي ﷺ وهو ابن عشر سنين. صح -خطأ
- أطلق عليه لقب حبر الأمة. صح -خطأ
- صحب النبي ﷺ خمس سنين. صح -خطأ
- آخر الصحابة الذين توفوا بالبصرة. صح -خطأ
- غزا مع النبي ﷺ أكثر من مرة. صح -خطأ

يُرشدنا الحديث إلى:

- عدم جواز الاحتفال بأعياد غير المسلمين. صح -خطأ
- يجادُ البديل خيرُ وسيلة لترك المنهيِّ عنه. صح -خطأ

س٣ وضح العلاقة بين الأعياد الإسلامية وعقيدة الولاء والبراء.

.....

.....

.....

س٤: اذكر ثلاث فوائد من الحديث تجعلك معتزًا بهُوِيَّتك الإسلامية.

.....

.....

.....

.....